

مع الصادقين

أخبار . تاريخ . شواهد . قصص . تراجم . أدب
الجزء الأول والثاني

السيد مرتضى الكشميري

السيد محسن الأمين العاملي

الميرزا جواد الملكي

السيد محمد حسين الطباطبائي

محمد حسن آل الجواهري

الشيخ البهائي

ابن الرومي

أبو العلاء المعري

الخليل بن أحمد الفراهيدي

ابن العرندس

الشيخ أحمد الوائلي

الحاجة أنيس الدولة

الشيخ محمد حسن المامقاني

أم أيمن

المطيب

الشريف الرضي

السيد محمد حسن الكشميري

أبو الطيب المتنبي

دار جواد الأئمة

مكتبة الامام

المفتي محمد الحسين آل كايف العطاء العاقبة

النجف الاشرف - العراق

هدية من
المؤلفين
السادة
المؤلفين
والآباء الكبار
المؤلفين
والآباء الكبار
المؤلفين
والآباء الكبار

مع الصادقين

اخبار - تاريخ - شواهد - قصص - تراجم - أدب

مؤلفه
ملا
لاز

الخطيب

السيد محمد حسن الكشميري

دار جواد الأئمة

بيروت - لبنان

ولد لما يلقب به هذا المولد رحمة الله عليه في سنة ١٢٧١ هـ في بلدة كربلاء المقدسة في ولاية كربلاء
عيسى بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء

ومن أركان الصادقين المجاهدين بقلمه ولسانه وأدبه المشعل الوهاج بين الصادقين وهو الحبر الأعظم مولانا المقدس الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء وهو أحد راندي المشروع النهضوي للطائفة الإمامية. ولد في النجف الأشرف ١٢٩٤ هـ، وقد أدركته وأنا في بواكير صبائي كان جهوري الصوت مهيب المنظر وقور الهيئة، وكان هذا المرحوم عالماً وفقهياً أصولياً بارعاً، وكان عالماً كاتباً وخطيباً أدبياً، صرع الكتاب بقلمه وأفحم المتكلمين بنطقه وارجف ممثلي الدول والسياسيين بحديثه وقوة شخصيته. فقد أنفرد بالزعامة الدينية في النجف في بداية الثلاثينات الى أواسط الخمسينات تقريباً، وأصبح المرجع الكبير، واختلف في مشربه عن مراجع التقليد فتجاوز دائرة حياتهم، وانطلق يُطل على العالم الإسلامي والعربي حتى أصبح زعيم المسلمين والعرب في الأقطار العربية، وقد أذعنت له كتاب سوريا ومصر والمغرب ولبنان، وكان جريئاً بطلاً بالنقد، فكان يخطب في صحن النجف الأشرف فيدوي صوته بالنصائح والإرشادات العامة للمسلمين، ورغم أن هناك ضروفاً حوزوية حاولت الالتفاف عليه، إلا أنه فرض نفسه عليها بقلمه وإقدامه وأبرز ما يلوح في ملف المرحوم كاشف

الغطاء هو سفره الى المسجد الأقصى عام ١٣٥٠هـ، وذلك لما عزم رجال المسلمين وعلماء المذاهب من العالم الإسلامي عقد مهرجان كبير في القدس بمناسبة ليلة الإسراء والمعراج في ٢٧ رجب، وليتداولوا هناك شؤون المسلمين وبالخصوص قضية فلسطين، وأثار وعد بلفور، ودُعي الى هذا المهرجان الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، وبالضبط كان هذا في كانون الأول عام ١٩٣١م، فغادر النجف بعد أن ودع بجمهور عظيم ضمَّ العلماء والوجوه والساسة والتجار وغيرهم، وفي ذلك الاحتفال ألقى كبير خطباء المنبر آنذاك المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي قصيدة رائعة ثم سافر الى فلسطين، وحضر المؤتمر ولدى انعقاد المؤتمر دعى الشيخ لإلقاء كلمته، وكان هو الوحيد من علماء الإمامية في هذا المؤتمر فاعتلى أعواد المنصة وخطب ساعة كاملة خطبة ارتجالية بدون أي قصاصة أو ورقة فأدهش الحفل والمحتفلون وقرروا بعد ذلك جميعاً أن يأتوا به بالصلاة فصلى بهم صلاة المغرب، وأتم به أكثر من خمسين ألفاً كانوا يحضرون المؤتمر وطلبوا منه أن يبقى إماماً للمؤتمرين طوال أيام المهرجان، واستطاع هنا أن يثبت وجوداً للمسلمين بشكل عام وللامامية بشكل أخص، وذاع صيته في العالم الإسلامي والغربي. ثم عاد الى العراق فاستقبله أهل النجف الأشرف عن بكرة أبيهم علماء وساسة وكل الأصناف، وحتى من عشائر العراق من الفرات والجنوب واحتفلت النجف احتفالاً مشهوداً يوم وصوله وذلك في ٤ رمضان المبارك ١٣٣١، وألقيت القصائد الرنانة ومنها قصيدة المرحوم الشيخ عبد المهدي مطر قال فيها:

يا هلال العُرب ما هذا السرار

فعلى النظار طال الانتظار

ثم يقول:

يا أبا الحارث لا ريع الحمى

والحمى أنت به الليث المثار

لأدجت شبهته في حالك

لا يُجلى ليها منك نهار

أما على صعيد القلم والعطاء الفقهي. فله المؤلفات النافعة: ككتاب تحرير المجلة، المراجعات الريحانية، الدين والإسلام، وغيرها. كما له العديد من القصائد الجميلة في رثاء الحسين وفي أهل البيت.

أما موقعه الاجتماعي والسياسي، فقد كان مهاباً هياباً، يقول كلمته بكل جرأة، وعلى سبيل المثال فقد اعتقلت حكومة العراق في الأربعينيات أحد العلماء الكتاب في النجف الاشراف لتأليفه كتاباً فسرتة الدولة على أنه طائفي وبقي ذلك العالم في الاعتقال فترة ينتظر محاكمته، وربما حكماً قاسياً، وآخر الأمر أرسل المرحوم كاشف الغطاء الى رئيس الوزراء آنذاك نور السعيد باشا أرسل له برقية مختصرة ومهمة، قال فيها: الكتاب يحرق والكفائي يطلق (والكفائي هو مؤلف ذلك الكتاب والمعتقل)، والموضوع يغلق، وإلا فأقراء لعرشك الفاتحة، وحينما استلم رئيس الوزراء البرقية أطلق سراح ذلك الكاتب واعتذر إليه كما أرسل مندوباً للمرحوم كاشف الغطاء يعتذر إليه.

توفي المرحوم في كردن أثناء سفره لزيارة الإمام الرضا فأعيد جثمانه الى النجف وذلك عام ١٣٧٣هـ المصادف تموز - عام ١٩٥٤م، ودفن بمقبرته الخاصة بوادي السلام.



kashefalgtaa@gmail.com

www.kashefalgtaa.com/site

info@kashefalgtaa.com

موبايل- 07801273384 ارضي 00964-033-334144
النجف الاشرف- محلة العمارة- ملاصق مدرسة الإمام الشيخ محمد الحسين آل
كاشف الغطاء- الدينية وملاصق مسجد ومقبرة آل كاشف الغطاء(قده)